

الفقه والمسائل الطبية

(15) إلاّ وقد أحلّه لمن اضطرّ إليه (1). وقريب منها موثقة أبي بصير (2). وفي صحيح

محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن الرجل والمرأة يذهب بصره فيأتيه الأطباء فيقولون: نداويك شهراً أو أربعين ليلة مستلقياً كذلك يصلي؟ فرخّم في ذلك وقال: فمن أضطّرّ غَيْرَ باغٍ وَلَا عادٍ فلا اِثمٌ عليه (3). أقول: مورد الرواية ظاهراً الحاجة أو الحرج ولكن الامام طيَّب عليه الاضطرار. ثمَّ إنّ الحديث يدلّ على تعميم الآية لمطلق المحرّمات من دون اختصاص لها بالاكل المحرّم، فلا تغفل وفي صحيح حفص البخري عن الصادق (عليه السلام) قال سمعته يقول في المغمى عليه: ما غلب اِ عليه فاق اولى بالعدر(4) وبالجمله: الاضطرار رافع للتكليف كما في الاحاديث الكثيرة والتتبع بالكومبيوتر سهل. (البحث الثاني في الحرج) قال اِ تعالى: (وَمَا جَعَلْ عَلاَيْكُمْ فِي الدِّينِ حَرَجٌ وَلَا عَلاَيْ الْمَرِيضِ حَرَجٌ) (الفتح: 17) و (النور: 61). وفي صحيح زرارة عن الباقر (عليه السلام) في قوله تعالى: (مَا يُرِيدُ اِ) _____ (1) مه228 ج23 المصدر. (2) مه483 ج5 نفس المصدر. (3) مه496 نفس المصدر. (4) مه273 ج1 جامع الاحاديث.